Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

مختصر في سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)للدمياطي (٧٠٥هـ/١٣٠٦م) –دراسة وتحقيق - من باب اربعة والعشرين باب مبعث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الى نهاية باب احدى والثلاثين ذكر ليلة المعراج وفرض الصلوات

م .د. رسمية خماط عبد الزهرة الجبوري

مديرية تربية كربلاء الكلية التربوية المفتوحة

Abridged Biography of the Messenger of God (peace be upon him) by al-Dimyāṭī (d. 705 AH/1306 CE) – A Study and Critical Edition – From Chapter Twenty-Four: The Mission of the Prophet (peace be upon him) to the end of Chapter Thirty-One: The Night of the Ascension (al-Miʿrāj) and the Obligation of Prayer.

A.P. Rasmea Khammat Abdel-zahra al-jubouri.
Karbala Education Directorate-The open Educational College
Email: rasmyiakhabdzooo@gmail.com.

ملخص البحث :

تناول البحث دراسة جانب من جوانب السيرة النبوية باعتبار ان معرفة احداثها مطلبا للجميع ولاسيما طلبة العلم والباحثين ، وكثير التراث الذي تركه لنا المؤرخون المسلمون وفي مقدمة هذا التراث الغزير ما دون عن السيرة العطرة لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، ومن اجل معرفة ما قدمه المؤرخون القدامى من خلال تدوينهم للسيرة النبوية وما لها من الاهمية البارزة لانها تعد النواة الاولى والاساس الذي بني عليه تاريخ الاسلام؛ لذا اعتنى المسلمون الاوائل بتدوين احداثها ، فوجب علينا اخراج تلك المدونات–المخطوطات– وتحقيقها ، كما ان الحديث عن سيرة النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) ضرورة تربوية وقيمة حضارية لاظهار من فيها من مبادئ واخلاق ، فجاء البحث في تحقيق جزء من مخطوط (مختصر في سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)) ليتناول موضوعات على شكل ابواب بدءا من مبعثه الشريف، ودعوة قريش واهل الطائف الى الاسلام، ومرورا بالحدث الاكبر هجرة المسلمين الى الحبشة ،ومقاطعة قريش لبني هاشم، وصولا الى ليلة معراج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الى السماء وفرض الصلوات . الكلمات المفتاحية : سيرة، رسول الله ، الدمياطي، مبعث النبي، ليلة المعراج ، دراسة ، تحقيق

Abstract:

The study of the Prophet's biography (Sīrah) and the exploration of its events is a pressing need for all, particularly for students of knowledge and researchers. The Muslim historians have left us with a vast and rich legacy, foremost among which is the literature documenting the noble Sīrah of the Messenger of God (peace and blessings be upon him and his family). Since the early accounts of the Prophet's life constitute the foundation upon which Islamic history was built, Muslim scholars and historians devoted great attention to recording its events. Therefore, it becomes an academic duty to recover, edit, and critically examine those manuscripts.Moreover, engaging with the Sīrah of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) is not only of scholarly importance but also of educational and civilizational significance, as it reveals the moral principles and noble values embodied in his life. Accordingly, this research undertakes the critical edition of a portion of the manuscript *Mukhtaṣar fī Sīrat Rasūl Allāh (peace be upon him)*, covering topics organized in chapters beginning with his blessed mission, the Prophet's call to Quraysh and the people of Ṭāʾif to embrace Islam, the momentous migration of Muslims to Abyssinia, and Quraysh's boycott of Banū

Hāshim, culminating in the account of the Prophet's Night Ascension (al-Miʿrāj) to the heavens and the divine prescription of prayer.**Keywords:** Sīrah, Messenger of God, al-Dimyāṭī, Prophet's Mission, Night Journey, Study, Critical Edition.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أبا القاسم محمد وعلى اله وصحبه المنتجبن قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا))([1]) تأتي اهمية الكتابة في السيرة النبوية لكونها حدثا صادقا عن رسالة سماوية اراد الله ان تكون خاتمة الرسالات وناسخة الديانات، وقد كانت شخصية صاحب الرسالة نموذجا كاملا لتنفيذ دعوة الاسلام؛ لذا وجب علينا جميعا على مر العصور كشف اللثام عن الكثير من المخطوطات التي تبين عظمة نبي الرحمة ، وتقديم مما وصلنا من كتب السيرة أعلاها وأسناها واوثقها رواية .تعد المخطوطات ثروة فكرية وثقافية فهي كنز من كنوز المعرفة والسبيل الوحيد للحفاظ على ما انتجه العقل البشري عبر القرون وفي شتى الفنون، ويأتي الاهتمام به عن طريق دراسته وتحقيقه سيما وان نطاق التأليف في العصور الإسلامية الأولى قد اتسع ليشمل الحديث واللغة والسير والمغازي قبل غيرها من العلوم الاخرى، لانها بلا شك تخدم النص القرآني وتساعد على فهمه ومن هنا جاء بحثنا الموسوم (مختصر في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم للدمياطي دراسة وتحقيق) ، ليسلط الضوء على صفحة من صفحات السيرة المباركة لأهميتها في الدراسات التاريخية ، ومن جانب اخر اثراء المكتبات بكنز من كنوز سيرة نبينا نبي (صلى الله عليه واله وسلم)، فضلا عن كون صاحب المخطوط يعد من مؤرخين الديار المصرية واحد اعلامها ومن حفاظ الحديث الذي يشار اليه بالبنان في مجال علمه تضمن البحث مبحثين تناول المبحث الاول دراسة سيرة صاحب المخطوط من اسمه ونسبه وكنيته وولادته ووفاته،ومنهجنا في التحقيق مع ذكر الوصف المادي والعلمي لمخطوط ، اما المبحث الثاني من الدراسة تضمن النص المحقق وعني بتحقيق ثمانية أبواب بدأ من مبعث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الى نهاية معراج الرسول الى السماء وفرض الصلوات ، اعتمد البحث على الكثير من المصار التاريخية من اهمها الطبقات الكبرى لابن سعد (ت٢٣٠هـ /٨٤٤م) وتاريخ اليعقوبي لليعقوبي (٢٩٢هـ /٩٠٤م) وكذلك تاريخ الرسل والملوك للطبري (٣١٠هـ / ٩٢٢م) وفي نهاية البحث ثبت قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها بالدراسة.

المبحث الاول / سيرة صاحب المخطوط

-اولا / اسمه ونسبه :هو شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن بن شرف الدمياطي[2] ويعرف أيضا بالشافعي [3]، ولد في احدى مدن مصر بمدينة دمياط [4] وتحديدا في قرية تونة [5] اختلف في سنة ولادته منهم من ذكر انه ولد سنة ٦١٣هـ / ١٢١٧م ، واخرون ذكر انه ولد في سنة ٦١٤هـ/ ١٢١٨م [6]، والقول الأول هو الارجح والاشهر حسب ما اتفق عليه المؤرخين [7]، وكان تلميذه الذهبي قد ذكر انه توفى عن عمر يناهز اثنتين وتسعين سنة [8] فيكون بذلك القول الاول اصح بالاتفاق اغلب المؤرخين.

([1]) سورة الاحزاب، الآية : ٢١.

([2]) السبكي، فتاوى السبكي ، ج٢، ص٢٢٦ ؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار، ج٨، ص٢٩٣.

([3]) القرشي، غرر فوائد المجموعة ، ص٥٧ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ج٤، ١١٧٩.

([4]) دمياط من مدن مصر المشهورة تقع على تهر النيل ، ابن بطوطة ،رحلة ابن بطوطة،ص٢٨.

([5]) المغلطاي، اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١، ص١٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٦، ص١٩٧.

([6]) ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، ص٩٦٠.

([7]) ابن ابي عاصم، كتاب السنة، ص٦٣٩؛القرشي، غرر فوائد المجموعة ، ص٥٧ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ج٤، ١١٧٩؛ المغلطاي، اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١، ص١٩؛ البغدادي، هدية العارفية ، ج١، ص٦٣١.

([8]) سير اعلام النبلاء،ج ، ص؛ العيني، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، ج٤، ص٣٧٠.

-ثانيا / كنيته والقابه : تكنى شرف الدين بأبي احمد وأبي محمد وهما ابناه [1] ، كما انه عرف بعدة القاب منها شرف الدين وهي اشهر القابه على الاطلاق اثبتها كل من ترجم له من المؤرخين[2] ، ولقب أيضا بالجامد فقيل" أبو محمد بن عبد المؤمن الدمياطي ويعرف بابن الجامد" [3]وعرف أيضا ببرهان الدين [4]، والتوني[5] ، وأخيرا الدمياطي [6]

-ثالثا / مؤلفاته :تفاوت المصادر وكتب التراجم في عد مؤلفات شرف الدين الدمياطي وذكرعنواناتها وقيل له تصانيف جمة [7] ومن اشهرها : -المتجر الرابح في ثواب الصالح -العقد الثمين فيمن اسمه عبد المؤمن [8]-فضل الخيل [9]-قبائل الخزرج-معجم الشيوخ-الاعيان الجياد من شيوخ بغداد-مختصر في سير سيد البشر-كشف المغطا في تبين الصلاة الوسطى [10]-السراجيات الخمسة -الذكر والتسبيح عقب الصلوات -الاربعون المتباينة الاسناد في حديث اهل بغداد-التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الافراط[11]-اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر [12]

-رابعا / مكانته العلميةسعى الدمياطي بطلب العلم في حياته العلمية واهتم بدراسة القراءات ، فقرأ القرآن الكريم على شيخ القراء الكمال الضرير في الديار المصرية [13] كما انه درس الفقه واصوله على يد اشهر علماء الفقه فتميز في المذهب وبرع به حتى قيل عنه اتقن الفقه ، واقبل على تعلم اللغة والحديث بشتى فنونه فلازم ائمة عصره وسمع منهم وحمل عنهم[14] فقيل عنه " وانتهى اليه علم الحديث مع الدين والثقة والإتقان" [15].كتب في علم التاريخ والانساب حتى اصبح مقدما بين علماء عصره ، كما عرف بحبه في طلب العلم اذ تنقل بين اغلب المدن الإسلامية بدأ بمصر مسقط رأسه ومرورا بمكة والمدينة والعراق وإقليم الجزيرة وصولا الى حلب وحماة ، فنلاحظ من خلال رحلته سعى الى انتقاء الرواية من علماء وحفاظ عصره أي من منابعها الاصلية باسانيدها العالية وبمختلف الطرق فقيل " سمع الحديث بالحجاز والجزيرة، ودخل دفعتين بغداد، فأفادها واستفاد، وأدرك بقايا الناس، وسمع أيضا بالشام ، ومصر، ودخل الاسكندرية في هذا الشأن مرتين، وتتبع شيوخ عصر تلك البلاد، واستكثر من الرواية عنهم والاسناد ...فكان اخر المجتهدين من الرحالين في هذا الشأن الى اقاصي البلدان" [16]عرف عن شرف الدين الدمياطي حبه وعلو همته في طلب العلم اذ سمع ودرس وحدث، فبرع في العلوم الفقهية والحديثية والانساب والسير حتى انه تقدم على علماء عصره فقال عنه

([1]) التجيبي ، مستفاد من الرحلة والاغتراب، ص٣٧؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى،ج١٠، ص١٠٣.

([2])القرشي، غرر فوائد المجموعة، ص٥٧؛ السبكي ، فتاوى السبكي ، ج٢، ص٢٢٦ ؛ الزركلي، الاعلام، ج ٤، ص١٦٩؛النقوي خلاصة عبقات الانوار، ج٨، ص٢٩٣.

([3]) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه ، ج٣، ص٢٩.

([4]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص٤٥.

([5]) المغلطاي، اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١، ص١٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٦، ص١٩٧.

([6]) عرف بالدمياطي نسبة الى مدينة دمياط مسقط رأسه وهي من مدن مصر المشهورة فنسب اليها، السمعاني، الانساب، ج٢، ص٤٩٤؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج١، ص٥٠٩.

([7]) ابن القاضي، درة الحجال ،ج٣، ص١٦٤.

([8]) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٤٩٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٦، ص١٩٧.

([9]) كحالة ، معجم المؤلفين، ج٦، ص١٩٧؛ لجنة مؤسسة الامام الصادق (ع)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٨، ١٢١.

([10]) الزركلي، الاعلام، ج٤، ص١٧٩.

([11]) البغدادي، هدية العارفين،ج١، ص٦٣١.

([12]) الكردي، تاريخ القرآن الكريم، ص١١٠.

([13]) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ص١٣.

([14]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص٤٥.

([15]) بن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٨، ص٢١٨.

([16]) التجيبي، مستفاد الرحلة والاغتراب ، ص٣٨.

السبكي " ما رأيت احفظ منه"[1] وذكره الصفدي بقوله "علم المحدثين ،عمدة النقاد"،[2] وقيل عنه أيضا " نحويا لغويا مقرئا سريع القراءة جيد العبارة كثير التفنن جيد الكتب مكثرا مفيدا حلو المذاكرة حسن العقيدة " [3] ، كما انه تمتع بمكانة مرموقة ، فذكره ابن تغرى بردى في نجومه بقوله " له عند الناس حرمة وجلالة وأبهة في النفوس تزين خلاله" [4]كان الدمياطي من المجتهدين الحفاظ فقيل عنه نقلا عن البرزالي "كان اخر من بقى من الحفاظ واهل الحديث أصحاب الرواية العالية والدراية الوافرة "[5]وصفت براعته في اللغة وبلاغتها ومعرفته بإصولها شارحا معانيها بالقول " كان اماما حافظا صادقا متقنا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه " [6] ،وذكره الكتبي بقوله " كان بساما فصيحا نحويا لغويا مقرئا، سريع القراءة جيد العبارة كثير التفنن" [7]، كما اثنى عليه تلميذه ابن كثير فقال " إنه حمل لواء هذا الفن –اعني صناعة الحديث وعلم اللغة " [8]ووثقه ابن تغري بردي بقوله " احد الائمة الاعلام والحفاظ الثقات وسعى الى طلب الحديث وانتهى إليه علم الحديث مع الدين والثقة والإتقان "[9] واشتهر كذلك بقدرته على الإحاطة بعلم الانساب فقال الذهبي عنه " كان راسا في علم النسب " [10] ،وايده السبكي بقوله " كان الحافظ زمانه وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب " [11]، وقيل أيضا " الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين ...صاحب التصانيف" [12] ،وقد شهد مشايخه بسعة علمه وتفوقه بالقول " مشيخته تشهد له بالحفظ والعلم" [13]فضلا عن هذا عرف بجماله اذ عبر ابن حجر العسقلاني عن صورته فقال " وكان جميل الصورة جدا حتى كان اهل دمياط إذا بالغوا في وصف العروس قالوا: كأنها ابن الجامد " [14]،اما الصفدي قال عنه "مليح الهيئة حسن الاخلاق بساما " [15] ،وعرف أيضا بتواضعه مع الناس " وهو من اشد الناس تواضعا، وأحسنهم مجالسة، وأملحهم مجاورة"[16]

–خامسا / شيوخه :تلقى شرف الدين الدمياطي علومه على يد ابرز علماء عصره وحرص على تخليد ذكرهم فجمعهم في معجمه وذكر كل شيوخه الذين حدث وروى عنهم في جميع البلدان التي جاب ارجائها ، وقد بلغت مجلدين كبيرين وقيل أيضا في اربع مجلدات بأجزائها[17] ، كان الدمياطي قد جمعهم في مؤلف واحد تحت عنوان معجم الشيوخ. [18] وسوف نأتي على ذكر اشهر شيوخه ومنهم :

([1]) الطبقات الشافعية الكبرى، ج١٠، ص١٠٤؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ص١٣.

([2]) الوافي بالوفيات، ج١٩، ص١٥٩.

([3]) الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص٣٠.

([4]) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٨، ص٢١٨.

([5]) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ص١٢.

([6]) القرشي، غرر الفوائد المجموعة، ص٦٧؛النقوي، خلاصة عبقات الانوار، ج٨، ص٢٩٤.

([7]) فوات الوفيات، ج١٩، ص١٥٩.

([8]) البداية والنهاية،ج١٤، ص٤٥.

([9]) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٨، ص٢١٩.

([10]) تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١١٧٩.

([11]) طبقات الشافعية الكبرى، ج١٠، ص١٠٣.

([12]) تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١١٨٠.

([13]) الكتبي ، فوات الوفيات، ج٢، ص٤١١.

([14]) الدر المنثور في تفسير بالمأثور، ج٢، ص١٩٦.

([15]) الوافي بالوفيات، ج١٩، ص١٥٩.

([16]) التجيبي، مستفاد الرحلة والاغتراب، ص٣٨.

([17]) ابن ابي عاصم، كتاب السنة، ص٦٣٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص٤٥.

([18]) ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١٤، ص٤٥؛ العيني، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، ج٤، ص٣٧٠.

١-عبد العظيم المنذري:ابو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة المنذري([1])، شافعي المذهب، من علماء الحديث ، ولد في مصر سن ٥٤١هـ /١١٤٦م وسمع الحديث من اشهر علماء عصره([2])، ودرسه فكان عالما بفنونه عارفا صحيحه وسقيمه ، تخرج على يده عدد من العلماء ومنهم الدمياطي فقال عنه " الحافظ المنذري هو شيخي ومخرجي ، أتيته مبتدئا وفارقته معيدا له في الحديث"[(3)]، تولى مشيخة دار الكاملية لمدة عشرين سنة ، توفي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٦٣م [(4)]

٢-العز بن عبد السلام:هو عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام[(5)] محدثا وفقهيا شافعي المذهب [(6)]، وحيد عصره فاق اقرانه في العلم ، درس الفقه واصوله والتفسير والحديث واللغة وعلومها لقب بسلطان العلماء [(7)]، فبرع في العلوم حتى بلغ درجة الاجتهاد فقال عنه الذهبي" بلغ رتبة الاجتهاد وانتهت اليه رئاسة المذهب"[(8)] تنقل بين المدن الاسلامية طلبا للعلم فدخل مصر وتولى القضاء فيها [(9)]، كما انه عمل بالتدريس قصده طالبي العلم من كل حدب وصوب وروى عنه تلميذه الدمياطي [(10)]، برع في التاليف فصنف مولفات كثيرة [(11)]، توفي سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦٧م وحضر جنازته خلق كثير من الخاصة والعامة ودفن في القرافة [(12)]

٣-المقرئ الكمال بن الضرير:اسمه علي ابو الحسن بن شجاع بن سالم العباسي من العلماء الافاضل، عرف بين الاوساط بالضرير لفقده بصره [(13)]، الا ان هذا لم يمنعه من مواصلة دراسته فتبوء في العلم المراتب العليا،وتقلد منصب شيخ القراء في القاهرة [(14)] وتميز بذاكرته القوية وقدرته على الحفظ ، درس القراءات السبع على يد استاذه الشاطبي[(15)]، توفي عن عمرناهزثمان وثمانين عاما في القاهرة سنة ٦٦١هـ /١٢٦٨م [(16)]

٤-قطب الدين القسطلاني :قطب الدين محمد بن احمد بن علي القسطلاني [(17)]، شافعي المذهب ولد في مصر سنة ٦١٤هـ / ١٢١٨م [(18)]سمع الحديث ودرس وافتى ويعد من علماء الحديث الافاضل ولى مشيخة دار الكاملية طيلة فترة حياته[(19)]، اخذ الدمياطي من علمه وروى عنه [(20)]،

([1]) ابن كثير ، البداية والنهاية ج١٣، ص٢٤٥؛

([2])الذهبي ، العبر ج٥، ص٢٢٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص١١

([3]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٤٨، ص٢٧٠

([4]) الذهبي ، العبر، ج٥، ص٢٢٣ ؛اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٣، ص١٠٧ ؛ العيني ، عقد الجمان ، ج١، ص١٨٩

([5]) السيوطي ، المحاضرات والمحاورات ، ص٤٠٩.

([6]) الذهبي ، العبر في خبر من غبر، ج٥٥؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤، ص٢١.

([7]) اليافعي، مرآة الجنان ، ج٤، ص١١٧

([8]) الذهبي ، العبر في خبر من غبر، ج٥٥، ص٢٦٠

([9])الزركلي ، الاعلام ، ج٤، ص٢١.

([10]) اليافعي، مرآة الجنان ، ج٤، ص١١٧

([11]) الزركلي ، الاعلام ، ج٤، ص٢١.

([12]) اليافعي، مرآة الجنان ، ج٤، ص١١٧

([13]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٩، ص٧٢؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢١، ص١٠٣.

([14]) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ص٣٠٧.

([15]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٩، ص٧٢.

([16]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢١، ص١٠٣.

([17]) ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة ، ج٧، ص٣٧٣؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥، ص٣٢٣.

([18]) اليافعي، مرآة الجنان ، ج٤، ص١٥٣؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة ، ج٧، ص٣٧٣.

([19]) ابن كثير، البداية والنهاية ، ج١٣، ص٣٦٥؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة ، ج٧، ص٣٧٣.

([20]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٥١، ص٢٧٨.

برع في التأليف وله العديد من المصنفات في مجال الحديث والفقه واصوله والتفسيرمنه كتابه (لسان البيان عن اعتقاد الجنان) [1]، توفي سنة ٦٨٦هـ/ ١٢٩٠م ودفن في القرافة[2] .

-سادسا / تلاميذه: تتلمذ على يد الحافظ الدمياطي الكثير من التلاميذ فأصبحوا من اكابر الائمة والحفاظ وأصحاب التصانيف ونذكر منهم:

١--ابن سيد الناس، فتح الدين محمد بن محمد (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م) :

وهو أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد الاشبيلي[3] ، كنيته ابن سيد الناس [4] ، محدث ومؤرخ جليل ولد سنة ٦٧١هـ/ ١٢٧٦م في القاهرة [5] ، نشأ في اسرة اشتهرت بالعلم والمعرفة وتعلم الكثير من المعارف والعلوم وفي مقدمتها علم الحديث، وتنقل بين البلدان طلبا للعلم والتقى من خلالها بالكثير من العلماء وقيل اخذ العلم من الف شيخ بين قراءة واجازة وسماع[6] ، وله مصنفات عدة[7] ، توفي سنة ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م [8].

٢-البرزالي، علم الدين أبو القاسم بن محمد (٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)وهو الامام المحدث علم الدين أبو القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي [9]، شافعي المذهب [10] ولد عام ٦٦٥/ ١٢٧٠م في دمشق ونشأ في أوساط اسرة علمية [11] حضر مجالس العلم والتحق بحلقات الدرس وهو صغير السن وتنقل بين المدن الإسلامية واخذ من شيوخها [12] تولى مشيخة دار الحديث النورية [13] ومن كتبه تاريخ البرزالي وكذلك المقتفى لتاريخ ابي شامة [14] توفي سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م في موسم الحج ودفن بمكة [15] .

٣-المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)الحافظ أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك المزي [16]، من محدثين الشام وفقهائها ولد في حلب سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٦١م [17] تولع بالعلوم الدينية فحفظ القرآن ومن ثم اقبل على دراسة الحديث وتفوق فيه سمع المسند والكتب الستة وصحيح مسلم [18]، له تصانيف عدة [19] ، توفي في دمشق ودفن في المقابر الصوفية [20].

([1]) الزركلي ، الاعلام ، ج٥، ص٣٢٣.

([2]) العيني، عقد الجمان ، ج، ص٣٦٥٥؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥، ص٣٢٣.

([3]) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص٢١٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٣٤؛ كحالة، معجم المؤلفين ، ج١١، ص٢٦٩.

([4]) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص٨١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص٦٧.

([5]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص١٩٦؛ كحالة، معجم المؤلفين ، ج١١، ص٢٦٩.

([6]) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص٢٢١.

([7]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص١٩٦؛ الزركلي، الاعلام ، ج٧، ص٣٥.

([8]) الحسيني، من ذيول العبر، ص١٨٢؛ الزركلي ، الاعلام ،ج٧، ص٣٤.

([9]) المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص١٨؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١٠، ص٣٨٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص١٨٢.

([10]) الدمشقي، ذيل تذكرة الحفاظ، ص١٩.

([11]) السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ ، ص٣٥٣.

([12]) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١٠، ص٣٨٣

([13]) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١٠، ص٣٩٨. الزركلي، الاعلام، ج٥، ص١٨٢.

([14]) المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص١٨؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص١٨٢.

([15]) السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ ، ص٣٥٣.

([16]) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٤٩٨؛ المغلطاي، اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١، ص٢١.

([17]) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١، ص٤٠١.

([18]) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١، ص٣٩٩.

([19]) الزركلي، الاعلام ، ج٨، ص٢٣٦.

([20]) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١، ص٤٠١.

٤-السبكي، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي (٧٥٦هـ/ ١٣٥٤م):كنيته أبا الحسن السبكي[1] من المفسرين والقراء والنحويين لقب بشيخ الإسلام وقاضي القضاة ، تولى منصب قاضي الشام [2] ولد في مصر سنة ٦٨٣هـ/ ١٢٨٨م [3] ، نشأ في اسرة علمية كان والده فقيها وعمل في القضاء [4]، كما كان للسبكي رحلات عديدة تنقل من خلاله بين المدن الإسلامية والتقى بالكثير من الشيوخ وعرف بسعة اطلاعه فقرأ كتب كثيرة [5] وكما أنه كتب الكثير اذ بلغت مؤلفاته مائتين واحدى عشر كتابا [6] ، توفي سنة ٧٥٦هـ/ ١٣٥٤م ودفن في مقابر مصر[7] .

-سابعا / وفاته :مات الدمياطي بشكل مفاجئ في القاهرة في شهر ذي العقدة من سنة ٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م [8]، وله من العمر اثنتين وتسعين سنة [9] ودفن في مقابرباب النصر بالقاهرة [10] ومنهم من ذهب الى انه توفي سنة ٧٠٦هـ/ ١٣٠٧ [11] .

-الوصف المادي للمخطوط/تم الاعتماد على تحقيق المخطوط على نسخة وحيدة مصورة من مخطوطات مكتبة جامعة اسطنبول المحفوظ تحت رقم (٤٥٦١/ ٧).

عنوان المخطوط: مختصر في سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).اسم صاحب المخطوط: ابو محمد عبد المؤمن بن ابي القاسم خلف بن ابي الحسن الدمياطي.-عدد الأوراق:١٨ ورقة (نطاق البحث) من اصل كامل المخطوط (١٥٤ لوح بواقع ورقتين في اللوح)-مقاس الورقة:١٨×١٢.-عدد الاسطر : ١٧ سطرا في كل ورقة .-عدد الكلمات في كل سطر: تتراوح من اثنى عشرة الى اربع عشرة كلمة.-حالة المخطوط: جيدة .-نوع الخط: نسخ-اسم الناسخ: محمد بن علي المناوي القرشي.تاريخ النسخ : كتب في اخر النسخة (كان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء المبارك الحادي عشر من شهر صفر المبارك سنة أربع وثمان مائة احسن الله عاقبها في خير وعافية) .

-منهج العلمي لصاحب المخطوط:

-استخدم صاحب المخطوط ترقيم أوراق مخطوطه بوضع التعقيبة حفاظا على تسلسل الأوراق.-استخدم صاحب المخطوط الحواشي ليكتب عليها ما سقط عن اصل المخطوط مع وضع علامة للدلالة على مكان السقط. كما في الورقة رقم (٢) ، ومرة اخرى للتوضيح ولم يكن من اصل المخطوط كما في الورقة رقم (١٦)، وكانت العبارة (توفي ابو طالب في السنة العاشرة من الشعب وله تسع وثمانون سنة) ومرة اخرى استخدم الحاشية اليسرى لكتابة السقط الحاصل مع وضع اشارة للمكان السقط كما في ورقة رقم (١٧) (نفر من الجن لا يشعر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه). - خلط صاحب المخطوط في كتابة الالف المقصورة والياء كان يكتب الالف المقصورة ياء كما في الكلمات (الى) و(على) فكتبتها (الي) (علي)،وكذلك كلمة (احدى) و(يرى) كتبت في اصلا المخطوط (احدي) و(يري).-لجأ صاحب المخطوط على كتابة الهمزة الوسطية بصيغة الياء كما في كلمة (قائم) كتبت في اصل المخطوط (قايم).-انفرد صاحب المخطوط في كتابة بعض الكلمات برسم خاص منها الحاق الأفعال المعتلة بالالف مثل يخلو او يدعو فكتبت في اصل المخطوط (يخلوا) (يدعوا) .-لجأ صاحب المخطوط على كتاب الهمزة في اخر الكلمة برسم خاص في بعض الكلمات فكتب كلمة (جاءه) بهذا الشكل (جا~ه) وكذلك (حراء) (حرا~) مع وضع المدة كما في ورقة رقم

([1]) المغلطاي، اكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ج١، ص٢٠؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٣٠٣.

([2]) الدمشقي، ذيل تذكرة الحفاظ، ص٤٠؛ كحالة، معجم المؤلفين ، ج٧، ص١٢٧.

([3]) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١٠، ص١٤٥؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٧، ص١٢٧.

([4]) الدمشقي، ذيل تذكرة الحفاظ، ص٤٠.

([5]) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١٠، ص١٥١.

([6]) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١٠، ص١٥١؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٣٠٣.

([7]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص٥٧؛ المغلطاي، اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١، ص٢٠؛ الزركلي، الاعلام ، ج٤، ص٣٣.

([8]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء،ج ١، ص٢٩؛ المغلطاي ، اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،ج١، ص١٩.

([9]) اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ج٤، ص١٨١؛الدمشقي، من ذيول العبر، ص٣٣

([10]) السبكي، طبقات الشافية الكبرى ، ج١٠، ص١٠٤؛ العيني، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، ج٤، ص٣٧٠.

([11]) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٤٠٤.

(٣) و(ورا) وورقة رقم (١٦).–استخدم صاحب المخطوط رمز دائرة في وسطها نقطة للدلالة على انتهاء الخبر او الرواية.–استخدم صاحب المخطوط رسم خاص بكتابة الاعداد مثل (ثلاث) و(ثمانية) فكتبت (ثلث) و(ثمنية).

–**منهجنا في التحقيق:** –تم نسخ المخطوط وكتابته على قواعد الاملاء المعاصرة مع وضع علامات التنقيط والترقيم مما يسهل على القارئ فهمه.

–تم استخدام الاقوس المضلعة لكتابة ارقام الاوراق وكذلك عناوين الفصول.

–التعريف بالاعلام والشخصيات التي تم ذكرها بالمخطوط واعتمدت على كتب التراجم والسير والمصادر التاريخية والمراجع الحديثة.–تخريج الايات القرآنية مشيرا الى اسم السورة وأرقام اياتها والأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث والمصادر التاريخية .–توضيح وشرح بعض الكلمات التي يصعب فهمها بالرجوع الى كتب ومعاجم اللغة.–مقابلة الروايات والأحاديث وعملنا قدر الإمكان بارجاع الروايات والأحاديث الى مصادرها للتاكد من صحتها.–تم تصحيح بعض الكلمات التي ورد فيها أخطاء املائية ونحوية مع الإشارة.

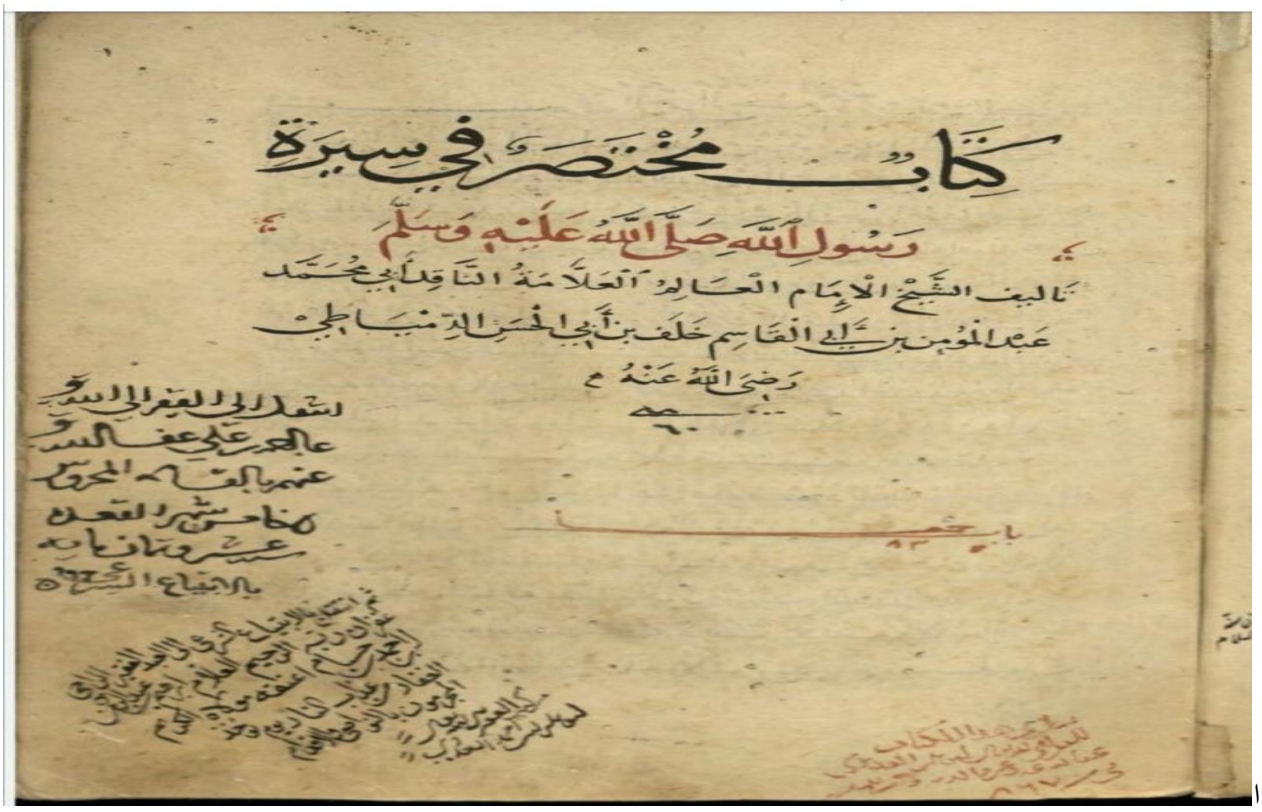
كتاب مختصر في سيرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم

الورقة الاولى (غلاف المخطوط)

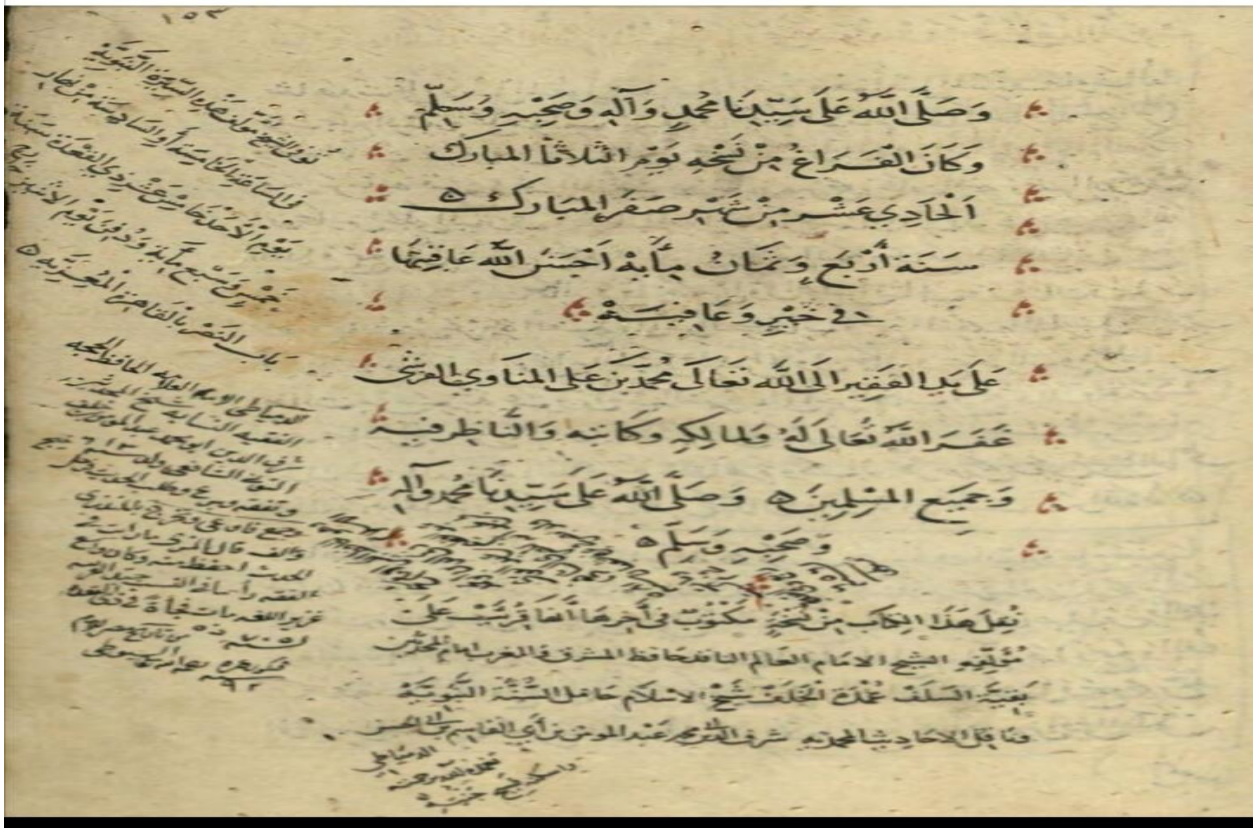

الورقة الاخيرة من المخطوط

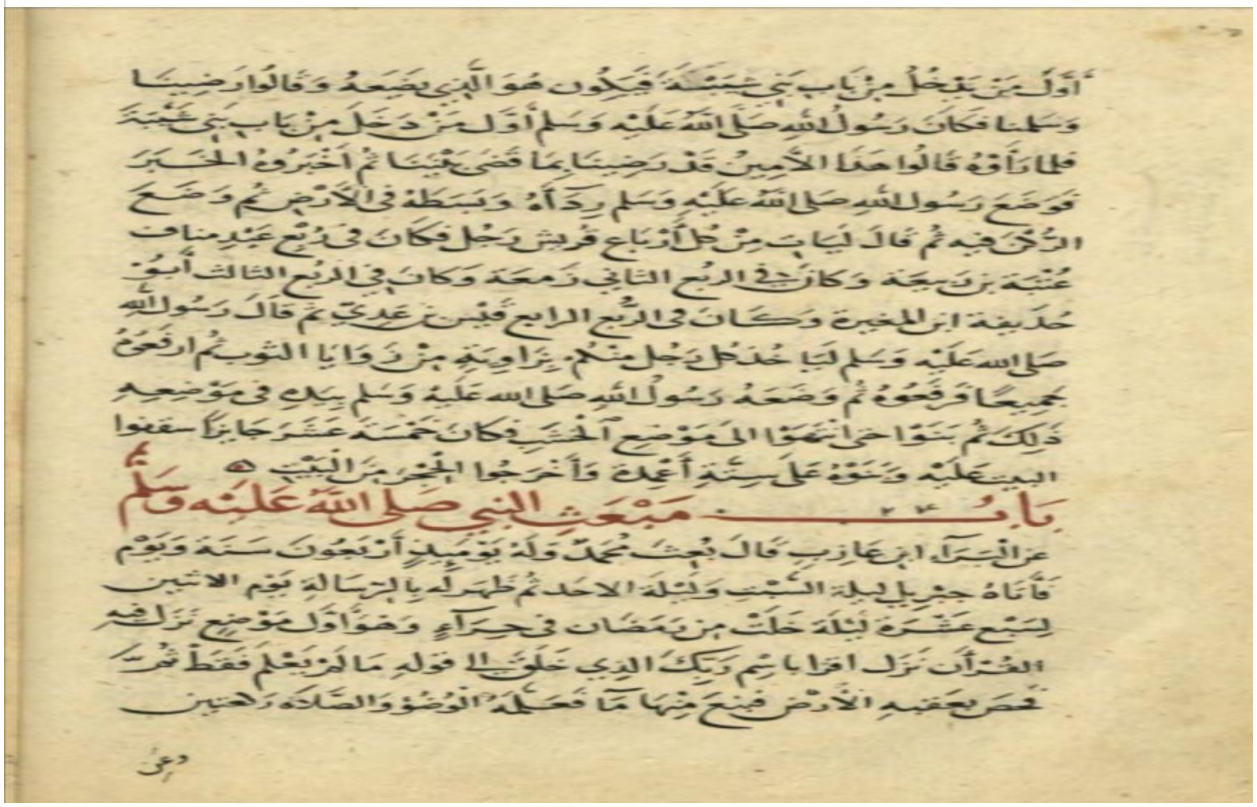

الورقة الاولى من المخطوط (النص المحقق)

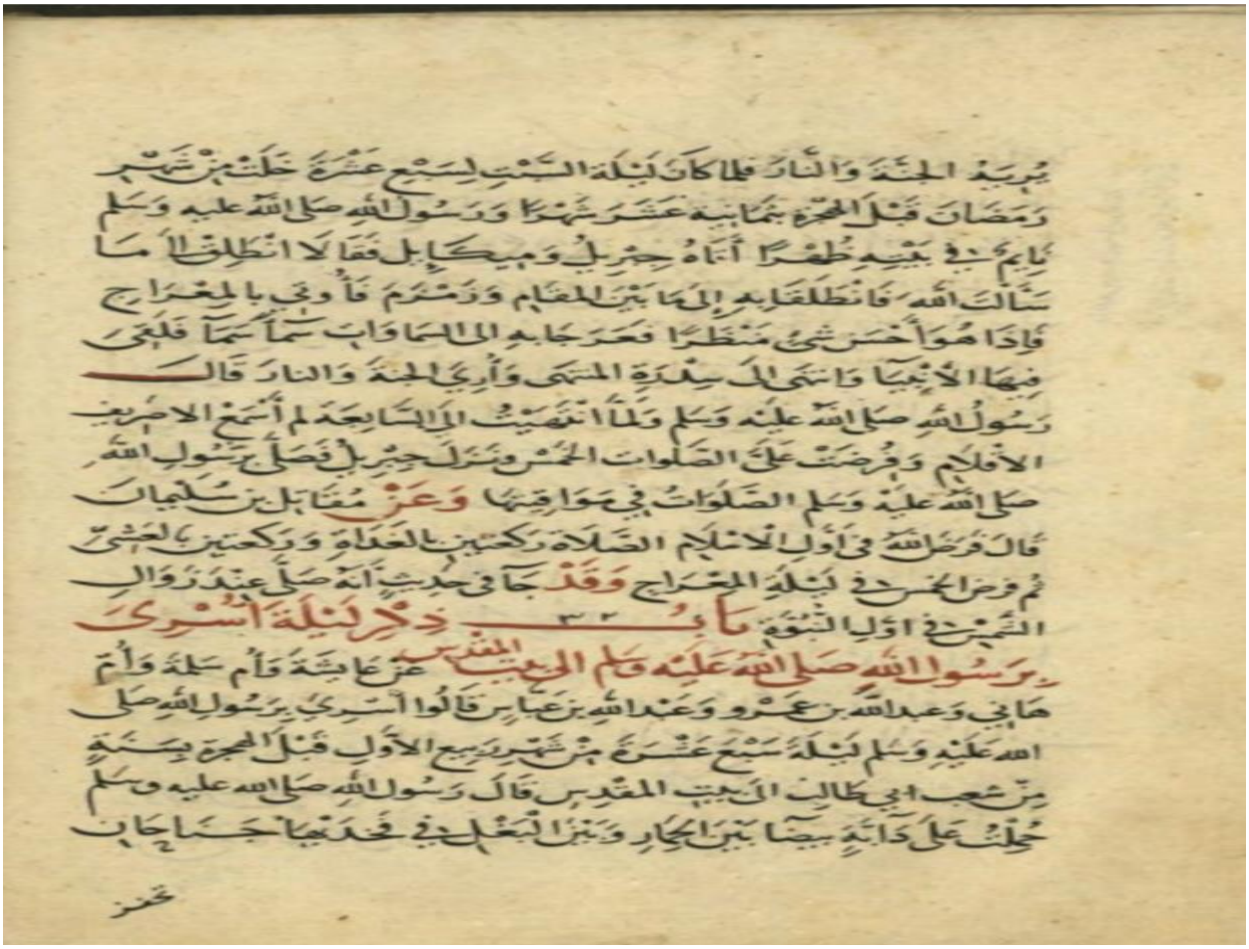

الورقة الاخيرة من المخطوط (النص المحقق)

ـ المبحث الثاني / النص المحقق

[باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عازب [1] قال بعث محمد وله يومئذ أربعون سنة ويوم [2] ، فأتاه جبرئيل ليلة السبت وليلة الاحد ، ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة حلت من رمضان[3] في حراء [4] وهو اول موضع نزل فيه القرآن[5] ، نزل ﴿اقرأ باسم

([1]) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري ، يكنى بابي عمارة ، من صحابة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان فقيها وله احاديث كثيرة ، لازم النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لمدة طويلة وشارك في غزواته ، توفي في الكوفة أيام ولاية مصعب بن الزبير ، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٣٦٤–٣٦٨؛ ابن الخياط، طبقات خليفة ابن الخياط، ص٢٢٨.

([2]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٢٢.

([3]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٢، ص٣٤٧؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج١، ص٣٨٤.

([4]) حراء جبل يقع في مكة ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٢٣..

([5]) النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج١٦، ص١٦٩.

ربك الذي خلق﴾ الى قوله ﴿ما لم يعلم﴾ [1] فقط ثم فحص بعقبه الأرض فنبع منها ماء فعلمه الوضوء والصلاة ركعتين [2][١]وعن ابن عباس [3] قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة وذلك في ملك ابرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروان[4] ملك الفرس ومعنى ابرويز المظفر[5]،وقال انس[6] بعث على رأس أربعين سنة يعني من مولده فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين[7] ، هذا قول انس ولم يكن يقوله له غيره ، وقال ابن عباس نبّي نبيكم يوم الاثنين، وقال انس استنبي النبي يوم الاثنين[8] وعن ابي جعفر[9] قال " نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراء يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة وجبرئيل الذي كان ينزل عليه بالوحي" [10].عن إبي هريرة[11] قال من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله له صيام ستين شهرا وهو اليوم الذي نزل فيه جبريئل على النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة، اول يوم هبط فيه جبرئيل [12] ،وقيل انه كتم امره ثلاث سنين فكان يدعوا مستخفيا [13]الى ان انزل الله ﴿وانذر عشيرتك الاقربين﴾[14] فأظهر الدعوة، وقال أبو عمر بعثه الله نبيا يوم الاثنين لثمان من ربيع الأول سنة احدى وأربعين من عام الفيل، [15] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابتداه الله بالنبوة لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه ، وسمع منه فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن

([1]) ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم﴾ سورة العلق : اية :١-٥.

([2]) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٢، ص٣٤٧.

([3]) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي ، فقيه عصره كان يسمى حبر الامة ، وهو ابن عم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، روى عن زيد بن ثابت وابي كعب وعبد الرحمن بن عون ، ورووا عنه امامة بن سهل وعلي بن عبدالله وعكرمة والطفيل ، توفي سنة ثمان وخمسين للهجرة، الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٣٣٢-٣٤٦.

([4]) ابرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان من اشد ملوك الفرس واشرسهم ،عرف عنه قوة البأس والنجدة والنصر وجمع له الكثير من الأموال والكنوز ، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٥٨٧.

([5]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٥٨٧

([6]) انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الانصاري، صابي معروف ، حدث عن الرسول احاديث كثيرة وروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وروى عنه الزهري ويحيى بن سعيد وقتادة التيمي وجماعة كثر، وتوفي سنة ثلاث وتسعين للهجرة، ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٧؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٤٦.

([7]) ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج١، ص١٧؛ اقام الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) مدة ثلاث عشرة سنة من نبوته في مكة وعشرة سنوات في المدينة ، الدينوري، الاخبار الطوال، ص٧٤، ولربما صاحب المخطوط قصد مدة الدعوة العلنية عشر سنوات ولم يحسب الدعوة السرية لانه كتم امر نبوته عن الناس.

([8]) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج١، ص ١٩٣.

([9]) أبو جعفر هو الامام محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، احد أئمة اهل البيت (عليه السلام) حدث عن ابيه واجداه (عليهم السلام) ، توفي سنة مائة واربع عشرة للهجرة، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٤، ص٢٧١.

([10]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٤.

([11]) أبو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي، واشتهر بكنيته كان من اكثر الصحابة حفظا للحديث ، اسلم عام خيبر ولازم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وحدث عنه ، توفي سنة تسع وخمسين للهجرة في المدينة، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحاب، ج٤، ص٢٦٧؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٣٠٨.

([12]) الغزالي ، احياء علوم الدين، ج٤، ص٥٦؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج٤٢، ص٢٣٤؛ الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج٢، ص٥٠٠؛ الميلاني، نفحات الازهار، ج٨، ص٢٧٨.

([13]) ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١، ص١٨

([14]) سورة الشعراء : آية ٢١٧.

([15]) ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١، ص١٨؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر ،ج١، ص١١٩.

يمينه وشماله فلا يرى الا الشجر وما حوله من الحجارة وهو يقول السلام عليك يا رسول الله [1] وروى الكلبي[2] عن ابي[٢] صالح عن ابن عباس أن خديجة صنعت طعاما ثم أرسلته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تجده بحراء فأرسلت في طلبه الى بيت أعمامه واخواله فشق عليها ذلك،فبينما هي كذلك إذ أتاها فقالت : له ما لك يا بن عبدالله؟ قال أرأيتك هذا الذي كنت أحدثك بإني سمعته، فقد والله بدا لي فقالت كيف يا ابن عبدالله قال بينما انا قائم على جبل حراء إذ أتاني أت فقال ابشر يا محمد فأنا جبرئيل أرسلت اليك وانت رسول هذه الأمة ثم اخرج لي قطعة نمط فقال اقرأ، فقلت والله ما قرأت شيئا قط، وما أرى شيئا اقرؤه ، فقال ﴿اقرأ باسم ربك﴾ الى قوله ﴿ما لم يعلم﴾ ،ثم قال انزل عن الجبل فنزلت معه الى قرار الأرض فاجلسني على درنوك [3] وهو ضرب من البسط ذو خمل وعليه ثوبان أخضران، فأجلسني عليه ثم ضرب برجله الأرض فبعث عين ماء فتوضأ منها جبرئيل فغسل كفيه ثلاثا، ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ،ثم غسل يديه الى المرفقين، ثم مسح راسه ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا، ثم أمر النبي فتوضأ مثل وضوءه ثم قام جبرئيل فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف جبرئيل فجاء رسول الله فتوضأ لها حتى توضأت ، وصلى بها كما صلى جبرئيل وفي لفظ فقام جبرئيل فصلى ركعتين ،وصلى ركعتين وهو اول من الفريضة ثم قال هكذا الصلاة يا محمد انطلق وتركه. [4]وعن[٣] أسامة بن زيد[5] عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبرئيل اتاه في اول ما أوحى اليه فعلمه الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها في وجهه ، وروى الزهري [6] عن عائشة قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة الصالحة، فكان لا يرى رؤيا الإ جاءت مثل فلق الصبح ،قال فمكث على ذلك ما شاء الله ثم حبب اليه الخلوة فلم يكن شيء أحب اليه منها ، فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع الى أهله ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجاءه الحق وهو في غار حراء[7]عن عكرمة[8] عن ابن عباس قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأجياد إذ رأى ملكا واضعا إحدى رجليه على الأخرى في أفق السماء يصيح يا محمد أنا جبرئيل يا محمد أنا جبرئيل فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجعل يراه كلما رفع رأسه الى السماء فرجع سريعا الى خديجة فأخبرها خبره وقال يا خديجة والله ما ابغضت بغض هذه الاصنام شيئا قط ولا الكهَان، واني لأخشى أن أكون كاهنا قالت كلا يا ابن عم لا تقل ذلك فإن الله لا يفعل ذلك بك ابدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الأمانة وان خلقك لكريم ثم انطلقت الى ورقة ابن نوفل وهي اول مرة أتته فأخبرته ما أخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم [٤]، فقال ورقة والله

([1]) ابن إسحاق، السير والمغازي، ص١٠١؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص١٤٦.

([2]) الكلبي وهو محمد بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، اخباري مشهور عرف بالانساب والمغازي ، روى عنه ابن سعد كاتب الواقدي وخليفة بن الخياط ، توفي سنة مائة وست وأربعين للهجرة، البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٠٠؛ ابن الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ج١٤، ص٤٦.

([3]) درنوك والجمع منها درانيك ، هو نوع من أنواع البسط والثياب ذا مخمل يشبه وبر البعير، الزمخشري، أساس البلاغة، ص٢٧٩

) الحلبي ، السير الحلبية، ج١،ص ٤٢٧[4](

([5]) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي ، يكنى أبا محمد امه ام ايمن مولاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وحاضنته، يقال له الحب بن الحب لشدة حب الرسول له ولابيه ، توفي سنة اربع وخمسين للهجرة ، ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج١، ص٧٥-٧٧.

([6]) الزهري اسمه محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري، من محدثين المدينة كنيته أبا بكر، وهو من التابعين روى عن جماعة من الصحابة وروى عنه صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد وعكرمة بن خالد ، انتقل الى الشام ومات سنة مائة واربع وعشرين للهجرة، البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٢١؛ ابن الخياط ، طبقات خليفة بن الخياط ، ص٢٨١.

([7]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٤

([8]) عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي ، له احاديث كثيرة ثقة ، سمع من ابن عمر وسعيد بن جبير وروى عنه حنظلة بن ابي سفيان وابن طاوس، توفي سنة مائة وخمس عشرة للهجرة، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢٧٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٤٩.

إن ابن عمك لصادق وإن هذا لبدء نبوة وإنه ليأتيه الناموس الأكبر فمربه ان لا يجعل في نفسه الأ خيرا[1] وعن عمار بن ابي عمار[2] عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة إني اسمع صوتا وارى ضوءا واني اخشى ان يكون لي جنن أي جنون، فقالت: لم يكن الله ليفعل بك ذلك يا ابن عبدالله ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت له ذلك فقال إن يك صادقا فهذا ناموس مثل ناموس موسى فإن يبعث وأنا حي فسأعزره وانصره وأومن به. [3] وعن هشام بن عروة[4] عن أبيه [5] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة اني أرى ضوءا واسمع صوتا لقد خشيت ان أكون كاهنا ، فقالت إن الله لا يفعل بك ذلك يا ابن عبدالله انك تصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتصل الرحم [6].وعن الزهري عن محمد بن عباد بن جعفر[7] قال سمعت بعض علمائنا يقول: كان اول ما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم﴾ [8] ،فهذا صدرها الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم حراء ثم نزل اخرها بعد ذلك بما شاء الله [9]وعن ابي غطفان بن طريف [10]عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بحراء سكت أياما لا يرى جبرئيل فحزن حزنا شديدا، حتى كان [٥] يغدو الى تبير [11]والى حراء مرة أخرى يريد أن يلقي نفسه منه فبينا رسول الله صلى اله عليه وسلم كذلك عامدا ليعض تلك الجبال الى ان سمع صوتا من السماء فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم للصوت ثم رفع رأسه فإذا جبرئيل على كرسي بين السماء والأرض، متربعا عليه يقول: يا محمد انت رسول الله وقد أقر الله عينه وربط جاشه ثم تتابع الوحي حقا وانا جبرئيل قال وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وحي[12] ، قال عكرمة كان إذا أوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد لذلك ساعة كهيئة السكران

([1]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٤ ؛ السيوطي، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، ص٩٧.

([2]) عمار بن ابي عمار مولى بني هاشم ، كنيته أبو عمر ، وقيل أيضا أبو عبدالله ، روى عن عبدالله بن عباس وعن جابر الانصاري وعمران بن حصين ، وروى عنه جماعة من المحدثيين ، توفي في العراق أيام ولاية خالد القسري ، المزي، تهذيب الكمال ، ج٤، ص٢٠٠.

([3]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٥.

([4]) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى ، يكنى أبا المنذر روى الحديث عن ابيه وجماعة اخرين ، مات في بغداد ودفن في مقبرة الخيزران سنة مائة وست وأربعين، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٢١.

([5]) ابيه وهو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي، من محدثين المدينة ، قيل عنه ثقة وكثير الحديث ، روى عن زيد بن ثابت واسامة بن زيد وغيرهم، توفي سنة اربع وتسعين للهجرة، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٧٨-١٨٢.

([6]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٥.

([7]) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن امية المخزومي، تابعي ، ثقة بما يروي، قليل الحديث روى عن ابن عباس وابي هريرة والسائب الكلبي، وروا عنه الاوزاعي وابن جريح والزهري ، الذهبي، الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة، ج٢، ص١٨٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص٢١٦.

([8]) سورة العلق، اية ١- ٥.

([9]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٦.

([10]) ابو غطفان بن ظريف المري ، تابعي ومن رواة الحديث كنيته أبا مالك ، كتب لعثمان بن عفان ، قيل عنه قليل الحديث روى عن الزهري وابن عباس ، وروى عنه داود بن حصين وقارظ بن شيبة ، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٧٦؛ ابن ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ، ج٩، ص٤٢٢.

([11]) ثبير او تبير هو من اكبر جبال مكة ، ويقع بمحاذاة جبل النور والى الشرق من المسجد الحرام ، ياقوت الحموي،معجم البلدان، ج٢، ص٢٣٤.

([12]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٦؛ السيوطي، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، ص٩٧.

ومعنى وقد غلب[1] وروي عن الشعبي[2] قال وكل اسرافيل بمحمد صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان يأتيه بالكلمة والكلمتين ثم نزل عليه جبرئيل عليه السلام بالقرأن [3] ، وقال بعض العلماء ثم مات جده وكفله عمه أبو طالب وقرن به حينئيذ اسرافيل الى ان بلغ احدى عشرة سنة ثم قرن به جبرئيل تسعا وعشرين سنة[4]وعن عبد الرحمن بن القاسم[5] عن أبيه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بما جاءه من عند الله وأن ينادي الناس بأمره ، وأن يدعوهم الى الله فكان يدعوا من اول ما نزلت عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا الى أن أمر بظهور الدعاء [6].وعن عوف عن محمد ﴿ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ﴾[7] ، قال هو رسول الله [٦] صلى الله عليه وسلم [8] وعن الزهري قال ((دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الإسلام سرا وجهرا فاستجاب لله من شاء من أحداث الرجال وضعفاء الناس ، حتى كثر من أمن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول، فكان اذا مر عليهم في مجالسهم يشيرون اليه ان غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء ، فكان ذلك حتى عاب الله ألهتهم التي يعبدونها دونه وذكر هلاك ابائهم الذين ماتوا على الكفر فشنفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعادوه)) [9] [باب من هاجر الى الحبشة]في المرة الأولى وكانوا اثنا عشر رجلا واربع نسوة، عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، معه امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي واسمه هاشم ، معه امرأته سهام بنت سهل بن عمربن عبد شمس ، وأبو سلمة عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، معه امرأته أم سلمة ،واسمها هند بنت ابي امية حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي ، ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وعبد الرحمن بن عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة بن كلاب ، وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وعامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة [٨]بن حجر بن سلامة بن مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عنز اخي بكر وتغلب، أولاد وائل اخي النمر ابنى قاسط بن هنب اخي عبد القيس ابني افصي بن دعمي بن جديلة اخي عنزة واسمه عمر وابنى اسد ، اخي صنيعة ابنى ربيعة أخي مضر بن نزار بن معد بن عدنان حليف الخطاب بن نفيل ومعه أمراته ليلى بنت ابي حثمة اخي ابي جهم عامر، وقيل عبيد ابنى حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب وأبو سبرة بن ابي رهم بن عبد بالعزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي العامري ، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامري، وسهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحرث بن فهر وامه البيضاء دعد بنت جحد بن امية بن ضبة، وعبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد ، اخي لحيان ابنى هديل بن مدركة بن الياس بن مضر اخي قيس غيلان بن مضر حليف بني زهرة بن كلاب، هؤلاء الذين خرجوا أولا

([1]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٧.

([2]) الشعبي اسمه عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار ،من ابرز علماء عصره حتى قيل عنه ابرز علماء الناس في زمانه روى عن انس بن مالك والبراء بن عازب وغيرهم وروا عنه أناس كثر، توفي في الكوفة سنة مائة وثلاث للهجرة، ابن الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ج١٢، ص٢٢٧؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٢٣١.

([3]) البيهقي، دلائل النبوة ، ج٢، ص١٣٢؛ لعيني، عمدة القاري، ج١، ص٤٠.

([4]) لم اجد لهذا الرواية ذكر في المصادر المتوفرة ، كما ان ابن سعد قد ابدى رأيه وقال لم اجد احدا من العلماء وأصحاب السير من يقول ان اسرافيل قرن بالنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كان اقترانه مع جبرئيل فقط منذ نزول الوحي عليه الى وقت وفاته (صلى الله عليه واله وسلم) ، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩١.

([5]) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة ، من كبار الفقهاء لازم ابن مالك لمدة عشرين سنة وهو من تلاميذه ، يكنى أبا عبدالله ، كان زاهدا لا يقترب من الحكام ولا يقبل هداياهم ، توفي في مصر سنة مائة واحدى وتسعين للهجرة، الباجي، التجريح والتعديل، ج٢، ص٩٧٥؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له زواية في كتب الستة، ج١، ص٥٤٠.

([6]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٩؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٢.

([7]) سورة فصلت، اية : ٣٣.

([8]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٠٠.

([9]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩٩.

متسللين سرا حتى انتهوا الى الشعيبة [1]منهم الراكب ومنهم الماشي ، ووفق الله لهم ساعة جاؤوا سفينتين للتجار حملوهم فيها الى ارض الحبشة بنصف دينار وكان مخرجهم في رجب من السنة الخامسة من حين تنبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرجت قريش في أثارهم حتى جأوا البحر حيث ركبوا فلم يدركوا [٩]منهم أحدا ، قالوا وقدمنا أرض الحبشة فجاورنا بها خير جار امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى ولا تسمع شيئا نكرهه[2]. [باب سبب رجوع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ارض الحبشة]روى ابن سعد [3] بسنده الى المطلب بن عبد الله بن حنطب [4] قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه كفا عنه فجلس خاليا فتمنى، فقال ليته لا ينزل على شيء ينفرهم عني وقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ودنا منهم ودنوا منه فجلس يوما في نادٍ من تلك الأندية حول الكعبة فقرأ عليهم ﴿والنجم اذا هوى ﴾ ، حتى بلغ ﴿افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى﴾ [5] ، ألقى الشيطان كلمتين على لسانه تلك العرانيق[6] العلى وإن شفاعتهن لترتجى، فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ثم مضى، فقرأ السورة كلها ثم سجد وسجد القوم جميعا ورفع الوليد بن المغيرة[7] ترابا الى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود، ويقال ان أبا احيحة سعيد بن العاص [8] أخذ ترابا فسجد عليه رفعه الى جبهته وكان شيخا كبيرا فبعض الناس يقول انما الذي رفع التراب الوليد ، وبعضهم يقول ابو احيحة ، وبعضهم يقول كلاهما جميعا فعنوا ذلك فرضوا بما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد عرفنا أن الله يحي ويميت ويرزق ولكن الهتنا [١٠]هذه تشفع لنا عنده، فاما اذا جعلت لها نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم حتى جلس في البيت، فلما امسى اتاه جبرئيل فعرض عليه السورة فقال جبرئيل ما جئتك بها بهاتين الكلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت على الله ما لم يقل فأوحى الله اليه([9]) ﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره وإذا لأتحذوك خليلا﴾ الى قوله ﴿ ثم لا تجد لك علينا نصيرا ﴾[10] .ورى ايضا من حديث ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام[11] قال فشت تلك السجدة في

([1]) الشعيبة وهي مرفأ للسفن تقع على ساحل بحر الحجاز قبل جدة وتعد مرفأ سفن مكة ومرساها ، وتقع على طريق اليمن ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٥١ .

([2]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٦٩.

([3]) ابن سعد وهو محمد بن سعد بن منيع البصري، نزيل بغداد واحد الحفاظ الثقات ، كثير الحديث والرواية كاتب الواقدي كما عرف بين الاوساط، صنف كتابا في طبقات الصحابة والتابعين ، توفي في سنة مائتين وثلاثين للهجرة ودفن في مقبرة باب الشام، الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص٣٣٧؛ القمي، الكنى والالقاب، ج٢، ص٩٩؛ التستري، قاموس الرجال، ج٩، ص٢٨٥.

([4]) المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي من علماء البصرة تابعي وكان كثير الحديث روى عن انس بن مالك وابن عباس وسعيد بن المسيب وغيرهم ، وكذلك رووا عنه اخرين كثير، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥، ص٣١٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٨١.

([5]) سورة النجم، اية ١- ٢٩-٣٠ .

([6]) العرانيق جمع والمفرد منه غرنوق ويراد بها الطيور البيضاء طويلة العنق ، كان المشركون قريش يزعمون ان الهتهم تقربهم الى الله فشبهوها بالطيور التي تعلو في السماء وتحلق مرتفعة ، الفراهيدي، العين، ج٤، ص٤٥٨؛ ابن قتيبة، غريب الحديث، ج١، ص٣٧٠.

([7]) الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو المخزومي ، من زعماء قريش وقضاة العرب قبل الإسلام، يكنى أبا المغيرة ، ويعد من زنادقة العرب ومن المستهزئين بالإسلام ، توفي بعد الهجرة بثلاثة اشهر بعد ان أصابه جرحا في اسفل كعب رجله فتقرح وقتله ، البلاذري، انساب الاشراف، ج١٠، ص٣٠٢؛ الزركلي ، الاعلام، ج٨، ص١٢٢.

([8]) هو سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، اشتهر بكنيته أبا احيحة ، كان عثمان بن عفان قد ولاه على الكوفة واساء السيرة ، توفي سنة تسع وخمسين في مكة ودفن فيها ، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٠؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٤٤٥-٤٤٨؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٣، ص٢٣٥.

([9]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٠٥)

([10]) سورة الاسراء، اية : ٧٣.

([11]) ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي، قيل اسمه محمد الا انه اشتهر بكنيته ، تابعي ومن فقهاء المدينة السبعة ، روى الحديث النبوي وكان ضريرا روى عن عمار بن ياسر وابن مسعود وغيرهم ، ورووا عنه مجاهد بن جبير وعكرمة بن خالد والزهري وغيرهم وهو من الثقات في الحديث، توفي سنة اربع وتسعين للهجرة ، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٦٣.

الناس حتى بلغت ارض الحبشة ، فبلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اهل مكة سجدوا واسلموا حتى ان الوليد بن المغيرة وابا اجيحة قد سجدا خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال القوم فمن بقى بمكة اذا سلم هؤلاء وقالوا عشائرنا أحب الينا فخرجوا راجعين حتى اذا كانوا دون مكة بساعة من نهار، لقوا ركبا من كنانة فسألوهم عن قريش وعن حالهم فقال الركب ذكر محمد الهتهم بخير فتابعه الملأ ثم ارتد عنها فعاد لشتم الهتهم وعادوا له بالشر، فتركناهم على ذلك فأتمر القوم في الرجوع الى ارض الحبشة ،ثم قالوا قد بلغنا ندخل فنظر ما فيه قريش ويحدث عهدا من أراد من بأهله، ثم نرجع فدخلوا مكة ولم يدخل أحد منهم الا بجوار الا ابن مسعود[1] فإنه مكث يسيرا ثم رجع الى ارض الحبشة[2] قال محمد بن عمر فكانوا خرجوا في رجب سنة خمس [١١]فأقاموا في شعبان وشهر رمضان وكانت السجدة في شهر رمضان فقدموا في شوال سنة خمس [3]. [باب الهجرة الثانية الى ارض الحبشة]عن يعقوب بن عمر بن قتادة[4] قال : سمعت شيخا من بني مخزوم يحدث انه سمع أم سلمة[5] تقول لما قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من الهجرة الأولى، اشتد عليهم قومهم وسطت بهم عشائرهم ولقوا منهم أذى شديدا فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى ارض الحبشة مرة ثانية ، فكانت خرجتهم الاخرة أعظمها مشقة ولقوا من قريش تعنيفا شديدا ونالوهم بالأذى واشتد عليهم ما بلغهم، عن النجاشي من حسن جواره لهم فقال عثمان بن عفان: يا رسول الله فهجرتنا الأولى، وهذه الاخرة الى النجاشي ولست معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم مهاجرون الى الله وإلي لكم هاتان الهجرتان جميعا[6] قال عثمان فحسبنا يا رسول الله وكانت عدة من خرج في هذه الهجرة من الرجال ثلاثة وثمانين رجلا ان كان فيهم عمار فإنه يشك فيه[7] قاله ابن إسحاق [8]ومن النساء احدى عشرة امرأة قرشية وسبع غرائب،[9] فأقام المهاجرون بأرض الحبشة عن النجاشي في أحسن جوار، فلما سمعوا بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا ومن النساء ثماني نسوة، فمات منهم رجلان بمكة وحبس سبعة نفر وشهد [١٢]بدرا منم أربعة وعشرون رجلا ، فلما كان ربيع الأول وقبل المحرم على الاصح سنة سبع من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي كتابا يدعوه فيه الى الإسلام وبعث به مع عمرو بن امية الضمري[10] ، فلما قرئ عليه الكتاب اسلم وقال لو قدرت أن أتيه لأتيته وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه أم حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب بن أمية [11]، وكانت فيمن هاجر

([1]) ابن مسعود وهو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، يكنى أبا عبد الرحمن صحابي جليل ومحدث ومن القراء، روى عنه أبو هريرة وانس وغيرهم، ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣، ص٢٥٦.

([2]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٠٦؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج١٦، ص٢٣٥

([3]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٠٦؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص١٥٧.

([4]) يعقوب بن عمر بن قتادة بن نعمان بن زيد بن عامر الانصاري، اخو عاصم بن عمر بن قتادة من المحدثيين روى عن ابيه ونملة بن ابي نملة ، وروى عنه خالد بن رباح ويونس بن محمد ، ابن ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢١١.

([5]) ام سلمة اسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، كانت قبل زواجها من النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) عند ابوسلمة عبدالله بن عبد الأسد ،هاجرت معه الى الحبشة في الهجرتين، توفيت سنة تسع وخمسين للهجرة تعد اخر زوجات النبي وفاة، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٨٦-٩٥.

([6]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٠٨؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد ،ج٢، ص٣٨٩

([7]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٠٧

([8]) السير والمغازي، ص١٢٣.

([9]) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص١٥٦؛ الحلبي، السيرة الحلبية ، ج٢، ص٤٦٤.

([10]) وهو عمرو بن امية بن خويلد بن عبدالله بن اياس بن ناشرة بن كعب الضمري، يكنى ابا امية ، كان مبعوث الرسول صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ملك الحبشة ، وغزا مع النبي عدة غزوات ، توفي في عهد معاوية ، الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٣، ص١٨١.

([11]) ام حبيبة بنت ابي سفيان اسمها رملة بنت حرب بن امية بن عبد شمس ، كانت زوجة لعبدالله بن جحش وهاجرت معه الى الحبشة فتنصر هناك وارتد عن الإسلام وتوفي ، فتزوجها الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ، ودفع النجاشي صداقها اربعمائة دينار سنة سبع للهجرة، توفيت سنة اربع وأربعين للهجرة، ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٩٩-١٠٠.

الى أرض الحبشة مع زوجها عبيدالله بن جحش [1] فتنصر هناك، ومات فزوجه إياها وأصدق عنه اربع مائة دينار وكان الذي تولى تزويجها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية [2] ، وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث اليه من بقى عنده من أصحابه ويحملهم ففعل، وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري فارسلوا بهم الى ساحل بولاء وهو الجار، ثم تكادوا الظهر حتى قدموا المدينة فيجدون رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فشخصوا اليه فوجدوه قد فتح خيبر[3] ،فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يدخلوهم في سهمانهم ففعلوا[4]. [باب ما ذكر في المستهزئين] في قوله تعالى ﴿ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين الذي يجعلون مع الله إلها أخر فسوف يعلمون ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من [١٣] الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ [5]، قال القاضي أبو محمد بن عطية [6] في تفسيره اصدع انفذ وصرح بما بعثت به والصدع التفريق بين ملتحم كصدع الزجاجة، فكان المصرح يقول يرجع اليه يصدع به ما سواه مما يضاده والصديع الصبح لانه يصدع الليل[7].وقال مجاهد[8] نزلت في ان تجهر بالقرآن في الصلوة وقوله وأعرض عن المشركين نسختها آية السيف ، قاله ابن عباس ثم اعلمه الله تعالى بأنا قد كفاه المستهزئين به من كفار مكة ببوائق أصابتهم من الله تعالى لم يسع فيها محمد ولا تكلف فيها مشقة، وقال عروة بن الزبير وسعيد بن جبير[9] المستهزؤن خمسة نفر الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل [10] ، والأسود بن عبد

([1]) عبيدالله بن جحش بن رياب بن يعمر الاسدي ، تزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان وهاجرت معه الى الحبشة الا انه تنصر هناك وتوفى على النصرانية، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٢٧٤؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج١، ص٥٧٤.

([2]) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، كان من أوائل من اسلم بدين محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في بداية الدعوة وهاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٨.

([3]) كان فتح خبير في سنة في السنة السابعة للهجرة، ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ٢٢٧.

([4]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٠٨

([5]) سورة الحجر ، اية ٩٤-٩٩.

([6]) وهو أبو محمد عبد الحق بن ابي بكر بن غالب بن بن عبد الرحمن الغرناطي، يعرف بابن عطية من المفسرين الاجلاء ، فقيها وعالما في التفسير نشأ في بيت علم وتولى القضاء لفترة معينة ، اخذ العلم من عدد من العلماء ، وروا عنه علي بن احمد الشقوري واحم بن معد التجيبي واخرين ، توفي سنة ٥٤١ للهجرة، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص٥-٧.

([7]) المحرز الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج٣، ص٢٧٦.

([8]) مجاهد بن جبير بن عبدالله بن نفيل المخزومي ، تابعي فقيه ، شيخ القراء والمفسرين ، كثير الحديث اخذ الحديث عن أبو الحجاج المكي وروى عن ابن عباس وعكرمة بن هلال وسليمان الاعمش وعمر بن دينار، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٧، ص١٧؛ الذهبي سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٢٤.

([9]) سعيد بن جبير بن هشام بن الحارث بن خزيمة ، فقيها ورعا ،روزكى عن ابن عباس وجماعة من الصحابة، وروى عنه عمرو بن دينار وايوب هرب الى مكة وبعدها قتله الحجاج توفي خمس وتسعين للهجرة ، ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٧٥.

([10]) العاص بن وائل بن هاشم السهمي ، كنيته أبا عمرو احد حكماء في الجاهلية ادرك الإسلام ولم يسلم وكان احد المستهزئين ، مات بعد هجرة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) الى المدينة، الزركلي ، الاعلام، ج٢، ص٢٤٧.

المطلب أبو زمعة [1] ، والأسود بن عبد يغوث [2] ، والحرث بن غيطلة وهو ابن قيس [3].وذكر الطبري [4] عن ابن عباس أن المستهزئين كانوا ثمانية كلهم مات قبل بدر، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فأتاه جبرئيل فجاز الوليد فأومأ جبرئيل بأصبعه الى ساقه وقال للنبي صلى الله عليه وسلم كفيت ، ثم جاء العاص فأومأ الى أخمصه وقال كفيت ، ثم مر أبو زمعة فأومأ الى عينه وقال كفيت ، ثم مر الأسود بن عبد يغوث فأومأ الى رأسه وقال كفيت ، ثم مر بالحرث فأومأ الى بطنه وقال كفيت وكان الوليد مر بقين في خزاعة فعلق سهم من بازاره فخدش ساقه [١٤] ، ثم برأ فانقض به ذلك الخدش بعد إشارة جبرئيل فقتله وقيل ان السهم قطع اكحله ، قاله قتادة وركب العاص بغله في حاجة فلما جاء ينزل وقع اخمصه على شيرقه فورمت قدماه فمات ، وعمى أبو زمعة وكان يقول دعا علي محمد بالعمى فاستجيب له ودعوت عليه بأن يكون طريدا شريدا فاستجيب لي، ومحض رأس الأسود بن عبد يغوث قيحا فمات وامتلأ بطن الحرث ماء فمات جبنا ، وفي ذكر هؤلاء وكفايتهم اختلاف بين الرواة وفي صفة احوالهم وما جرى لهم حكيت اصحه مختصرا اطلب الإنجاز[5] . [باب ذكر حضور قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم في الشعب]وذلك حين بلغ قريشا فعل النجاشي بجعفر[6] وأصحابه واكرامه إياهم، كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكتبوا كتابا على بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يبايعونهم ولا يخالطوهم ،وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي[7] فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة ، وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانحاز بنوا المطلب بن عبد مناف الى ابي طالب في شعبه مع بني هاشم وخرج أبو لهب [8] الى قريش يظاهرهم على بني هاشم وبني عبد المطلب وقطعوا عنهم الميرة [١٥]والمادة ، فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد وسمع أصوات صبيانهم من وراء الشعب ، فمن قريش من سره ذلك ومنهم من سأه ، وقالوا انظروا ما أصاب بغيض بن عامر فأقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع الله ورسوله على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقى ما كان فيها من ذكر الله، فأخبرهم أبو طالب فأرسلوا الى الصحيفة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلاوم رجال من قريش فلبسوا السلاح ثم خرجوا الى بني هاشم وبني المطلب فأمورهم بالخروج الى مساكنهم ، وكان خروجهم من الشعب في السنة العاشرة وقيل مكثوا في الشعب

([1]) الأسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي ، كنيته أبو زمعة ، من سادات قريش واحد المستهزئين بالنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) حول مع زعماء قريش منع النبي من الطواف حول الكعبة ، ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج٨، ص٧٠٦.

([2]) وهو الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي واسم عبد يغوث هو وهب بن زهرة ، كنيته أبا عمر كان احد المستهزئين وعرف بمعاداته للاسلام اسلم يوم الفتح ، ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ١، ص٨٩؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١ ، ص ٨٤.

([3]) الحرث بن غيطلة اسمه الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي ، واشتهر بابن غيطلة نسبة لامه ، من زعماء قريش في الجاهلية ومن المستهزئين بالإسلام ، مات على الكفر، ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١، ص٦٣١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٥، ص١٧.

([4]) تاريخ الرسل والملوك ، ج٢، ص٢٣٥.

([5]) ابن عطية، المحرز الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج٣، ص٢٧٦ .

([6]) جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، ابن عم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، تكنى بابي عبدالله كان من بين المسلمين المهاجرين الى الحبشة ورجع الى مكة يوم فتح خيبر سنة سبع للهجرة وسمي بذي الجناحين لقطع يداه في غزوة مؤتة واستشهد فيها سنة ثمان للهجرة، ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج١، ص٢٤٢.

([7]) بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، كتب صحيفة المقاطعة لقريش ،واخرون قالوا ان اسمه منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٢٣٥؛ السهيلي، الروض الانف في تفسير السيرة النبوية، ص١٢٧.

([8]) أبو لهب وهو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، اشتهر بكنيته وهو عم النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم، وكان من اشد أعداء الإسلام في بداية الدعوة، توفي بعد معركة بدر ، المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٢٠١؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص١٢.

سنتين [1]. [باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف] حين مات أبو طالب وخديجة وكان بين موتها ثلاثة أيام ، وقيل شهر وخمسة أيام، وقيل غير ذلك واجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلزم بيته [2] واقل الخروج ونالت منه قريش ما لم تكن تنال، ولا تطمع فيه فخرج الى الطائف [3] هو وزيد بن حارثة[4] ، وذلك في ليال بقين من شوال سنة عشر من حين تنبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام بالطائف عشرة أيام لا يدع أحدا من اشرافهم الا جاءه وكلمه فلم يستجيبوه، وخافوا على احداثهم فقالوا : يا محمد اخرج من بلدنا واغزوا به سفهائهم فجعلوا يرمونه [١٦]بالحجارة حتى ان رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدميان، وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه شجاج فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعا الى مكة ، وهو محزون لم يستجب له رجل واحد ولا امراة فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف اليه نفر من الجن سبعة من اهل نصيبين([5])، فاستمعوا عليه ولم يشعر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه ﴿ وإذ صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرأن﴾ [6]واقام بنخلة [7] أياما ، فقال له زيد بن حارثة كيف تدخل عليهم يعني قريشا وهم اخرجوك ، فقال يا زيد إن الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه ثم انتهى الى حراء، فأرسل رجلا من خزاعة الى مطعم بن عدي[8] ادخل في جوارك فقال نعم ودعا بنيه وقومه وقال البسوا السلاح وكونوا عند اركان البيت، فأني قد أجرت محمدا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن حارثة حتى انتهى الى المسجد الحرام، فقام مطعم بن عدي على راحلته، فنادى يا معشر قريش؟ اني قد اجرت محمدا فلا يهجه أحد منكم فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن فاستلمه وصلى ركعتين وانصرف الى بيته ، ومطعم بن عدي وولده مطيفون به [9]. [باب المعراج وفرض الصلوات] روى ابن سعد عن محمد بن عمر[10] عن ابي بكر بن عبدالله بن ابي سبرة[11] وغيره من رجاله، قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه أن [١٧] يريد الجنة والنار، فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا أتاه جبرئيل وميكائيل فقالا انطلق الى ما سألت الله فانطلقا به الى ما بين المقام

([1]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢١٠؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ؛ ٥٤ ؛ العيني، عمدة القاري، ج٩، ص٢٣٠

([2]) سمي العام الذي توفت فيه السيدة خديجة زوجة الرسول وعمه ابا طالب بعام الحزن، فقد حزن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) حزنا شديدا وعظمت عليه مصيبتين، لفقده اكثر الاشخاص نصرة له ولدينه، البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٢٣٦؛ الزمخشري ، ربيع الابرار ونصوص الاخيار، ج١، ص٦٢؛ المقريزي، امتاع الاسماع ، ج١، ص٤٥.

([3]) الطائف مدينة من مدن الحجاز بينها وبين مكة اثنى عشر فرسخا ، وتقع على طرف الوادي عرفت بجمال طبيعتها وطيب هوائها ، يكثر بها مزارع النخيل والاعناب وسائر الفواكه ، وجل أهلها من ثقيف، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ٣-١٠.

([4]) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، كنيته أبا أسامة مولى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اول القوم اسلاما بعد خديجة والامام علي(عليه السلام)،كان عبد السبي اشتراه حكيم بن حزام ووهبه لعمته خديجة ولما تزوجها النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) ووهبته له ، استشهد في معركة مؤتة من ارض الشام سنة ثمان للهجرة، ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج٢، ص٥٤٦-٥٤٧؛ ابن الجوزي، كشف المشكل، ج٢، ٥٠٨.

([5]) نصيبين مدينة من مدن الجزيرة تقع على طريق القوافل المارة بين الموصل والشام ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٥٠.

([6]) سورة الاحقاف، اية: ٢٩.

([7]) نخلة قرية صفيرة تقع على طريق مكة،واليها ينسب بطن نخلة، البكري، معجم ما استعجم، ج٤، ص١٣٠٤.

([8]) مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، يكنى أبا وهب، اجار النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وطاف حول الكعبة، توفى قبل معركة بدر باشهر ودفن بالحجون، البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص١٥٣.

([9]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢١٢.

([10]) محمد بن عمر بن واقد الاسلمي ، قاضي بغداد ومحدثها من اهل المدينة عالما في المغازي والسير ، نزيل بغداد روى عن مالك ومحمد بن عجلان والصحاك والاوزاعي والثوري، وروى عنه ابن سعد وغيرهم، البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص١٧٨؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٤، ص٤٣٢-٤٤٣.

([11]) أبو بكر بن عبدالله بن ابي سبرة ، محدث كان قد تولى مهمة القضاء في عهد الدولة العباسية من قبل الخليفة موسى الهادي ثم عزله ، روى عنه ابي عاصم وابن الجريح وغيرهم ، ابن الوكيع، اخبار القضاة، ج٣، ص٢٥٤.

وزمزم[1] فأوتي بالمعراج فاذا هو أحسن شيء منظرا فعرجا به الى السموات سماء سماء، فلقى فيها الانبياء وانتهى الى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار[2] ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهيت الى السابعة لم اسمع الا صريف الأقلام وفرضت علي الصلوات الخمس ونزل جبرئيل فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها [3].وعن مقاتل بن سليمان[4] قال فرض الله في اول الإسلام الصلاة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى ثم فرض الخمس في ليلة المعراج[5] ، وقد جاء في حديث انه صلى عند زوال الشمس في اول النبوة[6] [١٨] .

قائمة المصادر والمراجع :

اولا: المصادر الأولية :

-ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م):

١-اسد الغابة في معرفة الصحابة، دار التراث العربي، بيروت: ١٤٢٧هـ.

٢-اللباب في تهذيب الانساب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت: د.ت

-ابن إسحاق، محمد بن إسحاق المطلبي(ت ١٥١هـ/ ٧٦٨م):

٣-سيرة ابن إسحاق(السير والمغازي) ، تحقيق محمد حميد الله ، د.م:د.ت.

-الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م):

٤-التعديل والتجريح، بما خرج على البخاري، تحقيق احمد البزاز، مراكش: د.ت.

-البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ: ١٨٦٩م):

٥-التاريخ الكبير، المكتبة الإسلامية، تركيا: د.ت.

-ابن بطوطة، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد ال(٧٧٩ هـ / ١٣٦٨م) :

٦-رحلة ابن بطوطة ، دار التراث، بيروت : ١٩٦٨م.

-البكري، أبو عبيد بن عبدالله بن عبد العزيز (٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م):

٧-معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت: ١٩٨٣م.

-البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ /٨٩٢م):

٨-انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله، دار المعارف، القاهرة : ١٣٧٩هـ.

-البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ /١٠٦٦م) :

٩-دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٨٥م

-التجيبي، القاسم بن يوسف (٧٣٠هـ / ١٣٢٩ م) :

١٠-مستفاد الرحلة والاغتراب،تحقيق عبد الحفيظ منصور، دار العربي للكتاب ، د .ت: د.م.

-ابن تغرى بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) :

١٢-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد، مصر: ١٩٦٥م.

([1]) زمزم بئر يقع بقرب الكعبة يمتاز بكثرة مائه طوله ستين ذراعا من أعلاه الى اسفله كان يسقي الحجيج حفره جد النبي عبد المطلب ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٣٧-١٤٨.

([2]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢١٢ ؛السيوطي، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، ص١٨٠؛ المقريزي، امتاع الاستماع ، ج٨، ص٢٥٨.

([3]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢١٣؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر، ج١، ص١٩٤.

([4]) مقاتل بن سليمان البلخي، مولى الازد صاحب التفاسير، يكنى أبا الحسن ، روى عن الضحاك ومحجاهد والزهري ، انتقل الى البصرة ومات هناك، ابن ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٣٥٤؛ ابن حبان، المجروحين، ج٣، ص١٤.

([5]) ابن سيد الناس ، عيون الأثر، ج١، ص١٢١؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ج٣، ص٥٤.

([6]) المقريزي، امتاع الاسماع، ج٣، ص٥٤.

-ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م):
١٣-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤١٢هـ.
-ابن ابي حاتم الرازي، ابو محمد عبد الرحمن محمد بن ادريس التميمي الرازي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٩م):
١٤-الجرح والتعديل، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت: ١٩٥٣م.
-ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ /٩٦٥م):
١٥-الثقات، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر: ١٩٩١م
١٦-المجروحين، من الحديث والضعفاء، تحقيق محمود إبراهيم، مكة: د.ت.
-ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):
١٧-الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤١٥هـ.
١٨-تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر، د.ت: ١٤٠٤هـ.
-الحسكاني، عبد الله بن احمد (ت ق هـ / ق١١م) :
١٩-شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق محمد باقر المحمودي، ط١، د.م: ١٩٩٠م.
-الحسيني، ابو محمد علي بن حسين (ت٧٦٥هـ / ١٣٤٢م)
٢٠-من ذيول العبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، الكويت: د.ت.
-الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) :
٢١- تاريخ بغداد او مدينة السلام، تحقيق عبد القادر، دار الكتب، بيروت: ١٤١٧هـ.
-ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ /٨٥٤م):
٢٢-تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت: ١٤١٤هـ.
٢٣- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م :د.ت.
-الدينوري، احمد بن داود (ت٢٧٦هـ/٨٩٠م) :
٢٤-الاخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، ط١، دار احياء التراث العربي، القاهرة: ١٩٦٠م.
-الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ 1343م):
٢٥-تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت: ١٤١٠هـ.
٢٦-تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، بيروت: د.ت.
٢٧-سير اعلام النبلاء، تحقيق محمد نعيم، ط٩، بيروت:١٤٣٢هـ.
-الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ /١١٤٣م) :
٢٨-أساس البلاغة، دار المطابع، القاهرة: ١٩٦٠م.
٢٩-ربيع الابرار ونصوص الاخيار، حقيق عبد الامير مهنا ، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت : ١٩٩٢م.
-السبكي، تاج الدين بن عبد الوهاب (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م):
٣٠-طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد، دار احياء الكتب، د.م: د.ت.
-السبكي، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦هـ/ 1352م) :
٣١-فتاوى السبكي، دار المعرفة، د.م: د.ت.
-ابن سعد، محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ /٨٤٤م):
٣٢-الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت: د.ت.
-السمعاني،ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ / ١١٦٧م):
٣٣-الانساب ،تقديم عبدالل عمر البارودي، ط١، دار الجنان للطباعة ، بيروت: ١٩٨٨م.
-السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (ت٥٨١هـ/ ١١٩٦):

٣٤-الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق وقدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر، بيروت: ١٩٨٩م.

- ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ /١٣٣٣م):

٣٥-عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (السيرة النبوية)، مؤسسة عز الدين للطباعة، بيروت: ١٤٠٦هـ.

-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م):

٣٦-الدر المنثورفي التفسير بالمأثور، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت: د.ت.

٣٧--ذيل طبقات الحفاظ، دار احياء التراث، بيروت: د.ت.

٣٨-فتح الباري لشرح صحيح البخاري، ط٢، دار المعرفة، بيروت: د.ت.

٣٩-المحاضرات والمحاورات، تحقيق يحيى الجبوري ، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت: ٢٠٠٣م.

-الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢هـ /١٥٣٥م):

٤٠--سبل الهدى والرشاد في سيرة خبر العباد، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤١٤هـ.

-الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ /١٣٦٣م):

٤١-الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، بيروت: ١٤٢٠هـ.

-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) :

٤٢-تاريخ الأمم والملوك، تصحيح نخبة من العلماء الاجلاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت: ١٤٠٣هـ.

-ابن ابي عاصم، أبو بكر عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧هـ/ ٩٠٠م) :

٤٣-كتاب السنة، ط٣، بيروت : ١٩٩٣م.

-ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ /١٠٧٠م) :

٤٤-الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت: ١٤٢١هـ.

٤٥-الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة: ١٩٦٦م.

-ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م):

٤٦-تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت: ١٤١٥هـ.

-ابن عطية، محمد بن حسن الاندلسي (٥٤٦هـ/ ١١٥١م) :

٤٧-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشامي، ط١، لبنان: ١٩٩٣م.

-العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن احمد الحنفي (ت ٨٥٥هـ /١٤٥١م):

٤٨-عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، تحقيق محمد محمد امين، دار الكتب، مصر: د.ت.

٤٩-عمدة القاري في شرح البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت: د.ت.

-الغزالي، ابو حامد بن محمد (ت٥٠٥هـ/ ١١١٢م) :

٥٠-احياء علوم الدين، دار الكتاب العربي، بيروت: د.ت.

-الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (١٥٧هـ/ ٧٧٩هـ):

٥١-العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط٢، قم: ١٤٠٩هـ.

-ابن القاضي، ابو العباس احمد بن محمد المكناسي (٩٦٠هـ / ١٥٥٣م):

٥٢-درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق محمد الاحمدي، دار التراث، القاهرة: ١٩٨١م.

-القريشي، أبو الحسين يحيى بن علي بن عبدالله (ت ٦٦٢هـ / ١٢٦٣م) :

٥٣-غررفوائد المجموعة في بيان ما خرج في صحيح مسلم من الاحاديث الموضوعة، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٦م.

-ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ/١٣٧٢م):

٥٤-البداية والنهاية، راجعه وضبطه د. سهيل زكار، دار الهلال، بيروت: ٢٠٠٨م.

-المزي، جمال الدين بن الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م):

٥٥-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٩٨٥.

-المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م):

٥٦-مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرحه وقدم له مفيد محمد قميحة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤٢٥هـ.

-المغلطاي، محمد بن قليج بن عبد البكجري (٧٦٢هـ/ ١٣٦٢ م):

٥٧-اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، د.م: ٢٠٠١م.

-المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م):

٥٨-امتاع الاسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والاموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النمسي، ط١، منشورات محمد علي بيضون، بيروت: ١٩٩٠م.

-ابن ناصر، ناصر الدين محمد بن عبدالله (٨٤٢هـ/١٤٣٨م) :

٥٩-توضيح المشتبه، مؤسسة الرسالة، د.م: د.ت.

-وكيع، محمد بن خلف بن حيان (٣٠٦هـ/٩١٨م):

٦٠-اخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت : د.ت.

-اليافعي، أبو محمد عبدالله بن سعد بن علي (ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٥م) :

٦١-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة لما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت: د. ت.

-ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

٦٢-معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت: ١٩٩٧م.

-اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن واضح (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م):

٦٣-تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت: د.ت.

ثانيا: المراجع:

-البغدادي، إسماعيل باشا محمد امين (١٣٣٩هـ/١٩٢١م):

٦٤-هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار احياء التراث، بيروت: د.ت.

-الحلبي، نور الدين بن برهان الدين (ت١٠٤٤هـ/١٦٣٧م):

٦٥-السيرة الحلبية في سيرة الامين والمأمون، دار المعرفة، بيروت: ١٤٠٠هـ.

-حاجي خليفة، شهاب الدين النجفي:

٦٦-كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار احياء التراث، بيروت : د. ت.

-الزركلي، خير الدين (ت ١٤١٠هـ/١٩٨٩م):

٦٧-الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت: ١٤٠١هـ.

-ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م):

٦٨-شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق محمود الارناؤوط، دار ابن كثي، بيروت: د. م.

-القمي، عباس (ت ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م):

٦٩-الكنى والالقاب، تحقيق: محمد هادي الاميني، ط٣، طهران: ٢٠٠٦م.

-كحالة، عمر:

٧٠-معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، بيروت: د.ت.

-الكردي، محمد طاهر:
٧١-تاريخ القرآن الكريم، ط١، جدة: ١٩٤٦م.
-الميلاني، علي الحسيني:
٧٢-نفحات الازهار، ط١، مطبعة مهر، د.م :١٤١٤هـ.
-النقوي، حامد حسين:
٧٣-خلاصة عبقات الانوار، مؤسسة البعثة، ايران : ١٤٠٥م.

List of Sources and References:

First: Primary Sources:

- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam al-Shaibani (d. 630 AH / 1232 AD):
1- The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, Dar Al-Turath Al-Arabi, Beirut: 1427 A.H.
2- Al-Lubab fi Tahzeeb al-Ansab, researched by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut: D.T.
- Ibn Ishaq, Muhammad bin Ishaq al-Muttalibi (d. 151 AH / 768 AD):
3- Biography of Ibn Ishaq (Al-Sir and Al-Maghazi), Researched by Muhammad Hamidallah, D.M.: D.T.
- Al-Baji, Abu Al-Waleed Suleiman bin Khalaf (d. 474 AH / 1081 AD):
4- Modification and Injury, by what came out of Al-Bukhari, Researched by Ahmed Al-Bazzaz, Marrakech: D.T.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 256 AH: 1869 AD):
5. The Great History, Islamic Library, Turkey: D.T.
- Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Al-(779 AH / 1368 AD):
6. Ibn Battuta's Journey, Dar al-Turath, Beirut: 1968.
- Al-Bakri, Abu Obaid bin Abdullah bin Abdulaziz (487 AH / 1094 AD):
7- Dictionary of Ma Istajim, edited by Mustafa Al-Saqqa, World of Books, Beirut: 1983.
- Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH / 892 AD):
8- The Genealogy of the Ashraf, Research: Muhammad Hamidallah, Dar Al-Ma'arif, Cairo : 1379 A.H.
- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein bin Ali (d. 458 AH / 1066 AD):
9- Evidence of Prophethood and Knowledge of the Conditions of the Author of the Sharia, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut: 1985
Al-Tajibi, Al-Qasim bin Yusuf (730 AH / 1329 AD):
10- The Journey and Alienation, researched by Abdel Hafeet Mansour, Dar Al-Arabi for Books, D.T.: D.M.
- Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abi al-Mahasen Yusuf (d. 874 AH / 1470 AD):
12. The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and Guidance, Egypt: 1965.
- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD):
13- Al-Muntazim fi Tarikh al-Mulmul wa al-Nations, researched by: Abdul Qadir Atta and Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut: 1412 A.H.
- Ibn Abi Hatim al-Razi, Abu Muhammad Abd al-Rahman Muhammad ibn Idris al-Tamimi al-Razi (d. 327 AH / 939 AD):
14. Al-Jarrah and Al-Tahdi, 1st Edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut: 1953.
- Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad bin Hibban bin Ahmed al-Tamimi al-Basti (d. 354 AH / 965 AD):
15- Al-Thiqat, Research: Marzouq Ali Ibrahim, 1st Edition, Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Egypt: 1991
16-Al-Majroohin, from Hadith and the Weak, Researched by Mahmoud Ibrahim, Mecca: D.T.
- Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmed bin Ali (d. 852 AH / 1448 AD):
17- Injury in the Discrimination of the Companions, Research: Adel Ahmed Abd al-Mawoud and Ali Muhammad Mouawad, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut: 1415 A.H.
18- Tahzeeb al-Tahzeeb, 1st edition, Dar al-Fikr, d.t.: 1404 A.H.
- Al-Haskani, Abdullah bin Ahmed (d. 11 A.D.):
19- Evidence of the Downloading of the Rules of Preference, Researched by Muhammad Baqir Al-Mahmoudi, 1st Edition, D.M.: 1990.
- Al-Husayni, Abu Muhammad Ali bin Hussein (d. 765 AH / 1342 AD)
20-From the Tails of the Lessons, edited by Salah Al-Din Al-Munajjid, Kuwait: D.T.
Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 463 AH / 1070 AD):

21- History of Baghdad or the City of Peace, edited by Abdul Qadir, Dar al-Kutub, Beirut: 1417 A.H.
- Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa bin Khayyat al-Asfari (d. 240 AH / 854 AD):
22- History of Khalifa bin Khayyat, Research: Suhail Zakar, Dar Al-Fikr, Beirut: 1414 A.H.
23- Tabaqat Khalifa bin Khayyat, Research: Suhail Zakar, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, D.M.: D.T.
Al-Dinwari, Ahmed bin Dawood (d. 276 AH/890 AD):
24- Al-Akhbar al-Tawal, edited by Abdel Moneim Amer, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Cairo: 1960.
Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1343 AD):
25- History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, Research: Omar Abd al-Salam Tadmouri, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut: 1410 A.H.
26- The Ticket of Conservation, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut: D.T.
27- Biography of the Flags of the Nobles, Researched by Muhammad Naeem, 9th Edition, Beirut: 1432 A.H.
- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Omar (d. 538 AH / 1143 AD):
28. The Basis of Rhetoric, Dar Al-Matab, Cairo: 1960.
29- Rabi' al-Abrar wa al-Akhyar texts, Haqiq Abdul Amir Muhanna, 1st edition, Al-Alami Publications Foundation, Beirut: 1992.
- Al-Sobki, Taj al-Din ibn Abd al-Wahhab (d. 771 AH / 1369 AD):
30-Tabaqat A9999 by Shafi'iyya al-Kubra, researched by Mahmoud Muhammad, Dar Ihya al-Kutub, D.M.: D.T.
- Al-Sobki, Taqi al-Din Abu al-Hasan Ali bin Abd al-Kafi (d. 756 AH / 1352 AD):
31-Fatwas of Sobki, Dar Al-Ma'rifa, D.M.: D.T.
- Ibn Sa'd, Muhammad bin Sa'd (d. 230 AH / 844 AD):
32. The Great Classes, Dar Sader, Beirut: D.T.
- Al-Samaani, Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour (562 AH / 1167 AD):
33- Genealogy, Presented by Abdullah Omar Al-Baroudi, 1st Edition, Dar Al-Jinan Printing, Beirut: 1988.
- Al-Suhayly, Abd al-Rahman bin Abdullah bin Ahmed bin Abi al-Hasan al-Khathami (d. 581 AH / 1196):
34- Al-Rawd Al-Anf in the Interpretation of the Biography of the Prophet by Ibn Hisham, researched, presented to him and commented on: Taha Abdul Raouf Saad, Dar Al-Fikr, Beirut: 1989.
- Ibn Sayyid al-Nas, Muhammad bin Abdullah bin Yahya (d. 734 AH / 1333 AD):
35- The Eyes of Impact in the Arts of Al-Maghazi, Al-Shama'il and Al-Sir (Biography of the Prophet), Izz Al-Din Printing Establishment, Beirut: 1406 A.H.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD):
36- Al-Durr Al-Manthour in the Interpretation of the Idiom, Dar Al-Ma'arifa for Printing and Publishing, Beirut:
37- The Tail of the Layers of Protection, Dar Ihya al-Turath, Beirut: D.T.
38- Fath Al-Bari to Explain Sahih Al-Bukhari, 2nd Edition, Dar Al-Ma'rifa, Beirut: D.T.
39- Lectures and Interviews, Researched by Yahya Al-Jubouri, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut:
- Al-Salihi, Muhammad bin Yusuf Al-Shami (d. 942 AH / 1535 AD):
40- Paths of Guidance and Guidance in the Biography of Khabar Al-'Abbad, Research: Adel Ahmed Abd al-Mawoud and Ali Muhammad Mouawad, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut: 1414 A.H.
- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Abik bin Abdullah (d. 764 AH / 1363 AD):
41- Al-Wafi by Deaths, Research: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut: 1420 A.H.
- Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir (d. 310 AH/922 AD):
42- History of Nations and Kings, Correction of a Selection of Distinguished Scholars, Al-Alami Publications Foundation, Beirut: 1403 A.H.
- Ibn Abi Asim, Abu Bakr Amr ibn al-Dahhak (d. 287 AH / 900 AD):
43- Kitab al-Sunnah, 3rd edition, Beirut: 1993.
- Ibn Abd al-Barr al-Qurtubi, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad (d. 463 AH / 1070 AD):
44- Assimilation in the Knowledge of the Companions, Research: Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st Edition, Dar Al-Jeel, Beirut: 1421 A.H.
45- Al-Durar fi Abbreviation al-Maghazi and Al-Sir, edited by Shawki Deif, Cairo: 1966.
- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibatullah bin Abdullah al-Shafi'i (d. 571 AH / 1